مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 06 العدد 01 (29) 2026/02/28
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

A lexical study of King Hassan II's discourse on the occasion of the 43rd anniversary of the Revolution of the King and the People, August 20, 1996

AZEDINE EL KADIRI
Doctoral research student, Cadi Ayyad University, Marrakesh, Morocco
elkadiriazedine82@gmail.com

Received:17/01/2026 Accepted : 23/02/2026

Abstract:

The lexicon plays a crucial role in shaping various types of discourse, defining their message, and guiding their objectives, particularly political discourse. This study examines the words and terms used in King Hassan II's speech on the 43rd anniversary of the King and People's Revolution on August 20, 1996: a lexical study that reveals the nature of the lexicon employed in this speech, demonstrating the role of these words and terms in its structure, their contribution to shaping its meaning, and the crystallization of its significance. This study also aims to highlight the importance of lexical analysis in political discourse analysis. In conducting this study, we adopted a descriptive-analytical approach to inventorying, classifying, and analyzing the vocabulary used in the royal speech, and to identify its meanings in linguistic and terminological dictionaries.

The study concludes that the lexicon played a prominent role in constructing the meaning of the speech and shaping its significance, given the diversity of its semantic fields. It was also noted that most of the words used in the speech were nouns.

Keywords: Royal institution; discourse; royal discourse; lexical study.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 06 العدد 01 (29) 2026/02/28
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

دراسة معجمية لخطاب الملك الحسن الثاني
بمناسبة الذكرى 43 لثورة الملك والشعب 20 غشت 1996

عزالدين القدري
طالب باحث بسلك الدكتوراه، جامعة القاضي عياض، مراكش، المغرب
elkadiriazedine82@gmail.com

ملخص:

يكتسي المعجم أهمية خاصة في تشكيل مختلف أنواع الخطاب، وتحديد رسالتها، وتوجيه مقاصدها، لا سيما الخطاب السياسي، وتسعى هذه الدراسة إلى دراسة الكلمات والألفاظ في متن خطاب الملك الحسن الثاني بمناسبة الذكرى 43 لثورة الملك والشعب 20 غشت 1996: دراسة معجمية، تكشف عن طبيعة المعجم الموظف في هذا الخطاب، وتبين دور تلك الألفاظ والكلمات في بنيته، ودورها في تشكيل دلالته، وبلورة معناه، كما تستهدف هذه الدراسة بيان أهمية الدراسة المعجمية في تحليل الخطاب السياسي، واعتمدنا في إنجاز هذه الدراسة على منهج وصفي تحليلي في جرد وتصنيف وتحليل مفردات المعجم في الخطاب الملكي، ورصد دلالاتها في المعاجم اللغوية، والاصطلاحية.

وخلصت الدراسة إلى أن المعجم أدى دورا بارزا في بناء معنى الخطاب، وتشكيل دلالته، ذلك أن هذا الخطاب اتسم بتنوع حقوله الدلالية، ولوحظ أن معظم الألفاظ الموظفة في الخطاب عبارة عن أسماء.

الكلمات المفتاحية: المؤسسة الملكية، الخطاب، الخطاب الملكي، الدراسة المعجمية.

مقدمة:

تقوم المؤسسة الملكية بالدور الريادي من خلال نجاعتها ونشاطها، وتشكل مركز ثقل الدولة والعمود الفقري للنظام السياسي المغربي، وما يميزها هو أن الملك يسود ويحكم، عكس بعض الملكيات التي تسود ولا تحكم ويبقى دورها رمزيا ليس إلا.

وجميع الدساتير المغربية جعلت المؤسسة الملكية في موقع بارز على مستوى البنيان الدستوري وأعطتها سموا يجعل من الملك مرجعا ومحورا وحكما وحاميا وضامنا وموجها، والخطب الملكية مصدر أسمى للتعبير عن إرادة الشعب، وآلية لإنزال الممارسة السياسية من التنظير إلى الواقع، ومطابقتها لهموم المواطنين.

فالخطاب الملكي لا يتصف في روحه ومنطوقه بصلابة مطلقة، بل هو خطاب تأسيسي يسمح لجلالته بإعطاء تصوراته وفقا لما يفرضه عليه واجبه الدستوري، هذه التصورات والتوجيهات يعرضها على باقي الفاعلين السياسيين من أجل بلورتها وترجمتها وتنزيلها على أرض الواقع.

ويهتم الخطاب الملكي بالأفكار والمضامين، ولهذا نجد المادة اللفظية قليلة في حين يتسع المعنى الدلالي والرمزي لتلك الألفاظ الموظفة من طرف الملك، وذلك من خلال تحليل الخطاب وآلياته، فالمرسل يعتني بالفكرة التي هي المقصد أكثر من عنايته بالألفاظ، فالفكرة في الخطاب السياسي هي الأساس.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الكشف عن طبيعة المعجم الموظف في الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى 43 لثورة الملك والشعب 20 غشت 1996.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية الدراسة المعجمية في تحليل الخطاب الملكي.

إشكالية الدراسة

ينطلق هذا البحث من معالجة إشكالية مركزية مرتبطة بطبيعة المعجم الموظف في الخطاب الملكي السامي وأهميته في بنية هذا الخطاب، ويمكن صياغة هذه الإشكالية على الشكل الآتي: ما هي دلالة مفردات المعجم في الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى 43 لثورة الملك والشعب 20 غشت 1996؟

منهج الدراسة

سنعتمد في إنجاز هذه الدراسة على منهج وصفي تحليلي في جرد وتصنيف وتحليل مفردات المعجم في الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى 43 لثورة الملك والشعب 20 غشت 1996، ورصد دلالاتها في المعاجم اللغوية، والاصطلاحية العامة، وكذا في متن الخطاب.

أولا: ماهية الخطاب السياسي وخصائص الخطاب الملكي

1 ماهية الخطاب السياسي وأهميته

يذهب ابن منظور إلى أن الخطاب والمخاطَبَة: مُراجَعَة الكَلامِ، وَقَدْ خَاطَبَه بالكَلامِ مُخاطَبَةً وخِطاباً، وهما يتخاطَبَانِ. قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَفَصْلَ الْخِطَابِ؛ قَالَ: هُوَ أَن يَحْكُم بالبَيِّنة أو اليَمِين؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَن يَفصِلَ بينَ الْحَقِّ والباطِل (ابن منظور، د.ت، ص 161) .

والْخِطاب: الْكَلَام : وَفِي التَّنْزِيل العزيز فَقَالَ { أكفلنيها وعزني في الخطاب﴾ سورة ص، جاء معنى الخطاب بشكل عام في المعاجم العربية اللغوية على أنه: الكلام المتبادل بين مجموعة من الأفراد قصد التأثير والاقناع (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، ص 243).

ويعني الْخِطاب: المواجهة بالكلام (الزمخشري، 1998، ص 320)

والْخِطاب: المخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة، والخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب فيوضع موضع المصدر والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان (ابن منظور، د.ت، ص362).

وقد ورد لفظ الخطاب في القرآن الكريم بصيغ متعددة منها صيغة الفعل في قوله تعالى:(وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) (سورة الفرقان، الآية 63)، والمصدر في قوله تعالى: (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا) (سورة النبأ، الآية 37)، وفي قوله تعالى عن داود عليه السلام: (وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطَابِ) (سورة ص، الآية 19)، فقد عدَ "الرازي" صفة فصل الخطاب من الصفات التي أعطاها الله لداود معتبرا إيّاها من علامات حصول قدرة الإدراك والشعور التي يمتاز بها الإنسان على أجسام العالم الأخرى، بيد أن النَاس مختلفون في مراتب القدرة على التَعبير عمَا في الضمير.

وبهذا التفسير تتضح أهمية الفروق الفردية التي تتفاوت من مرسل إلى مرسل أخر، أمَا "الآمدي" فقد عرّف الخطاب تعريفًا بَيّنًا بعد أن وعى بأن التعريف هو المنطلق لمعرفة الأحكام الشرعية ،

إذ يرى أنه "اللَفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه" (عبد الهادي بن ظافر الشهري، 2004، ص 35-36).

وهذا يعني أنه توجيه الكلام نحو الغير للإفهام وقد يعبَر عنه بما يقع به التخاطب، لعلَ هذه التحديدات ذات الطابع المعجمي تتوافق إلى حدَ ما مع أحد المفاهيم الاصطلاحية الحديثة في كون الخطاب هو: "الصيغة التي نختارها لتوصيل أفكارنا إلى الآخرين والصيغة التي نتلقى بها أفكارهم ... إنَ الخطاب يتجاوز هذا المفهوم الضيق ليدلَ على ما يصدر من الكلام أو إشارة أو إبداع فني، وهو ما يمكن أن يشكل صيغة التفاعل بين طرفين أو أكثر في عملية التَلفظ أحدهما يرسل الكلام والآخر يتلقاه (عبد القادر عواد، 2011، ص 55 – 56).

إنَ الخطاب إذًا مجموعة من العبارات لها قوة مؤسَساتية أي لها تأثير عميق على الطريقة التي يفكَر بها الأشخاص, وعلى الكيفية التي يسلكونها (سارة ميلز، 2004، ص 48).

ويقابل الخطاب في الثقافة الغربية اللفظ الفرنسي Discours المأخوذ من الاصل اللاتيني وهو الإسم Discursus المشتق من الفعل Dscurrere الذي الجري هنا وهناك أو الجري ذهاباً وإياباً، وهو فعل يتضمن معنى التدافع الذي يقترن بالتلفظ العفوي وإرسال الكلام والمحادثة الحرة والارتجال" (عبد الرحمان حجازي، 2005، ص 19).

ويعرف بنفينست Benveniste الخطاب بأنه "كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا وعند الأول بهدف التأثير على الثاني بطريقة ما " (محمود عكاشة، 2005، ص 37 -36).

والخطاب وسيلة لإيصال رسالة ما من خلال مجموعة من الكلمات والمصطلحات الموجهة للأفراد بهدف تغيير الرأي العام أو الأفكار ومذاهب أو التحذير من قضية ما أو شرح تعاليم ومبادئ (عبد السلام عبد الرزاق البيطار، 2018، ص 32).

إن الخطاب إنجاز في الزمان والمكان، وقيامه يقتضي وجود شروط من أهمها المخاطب، والخطاب، وكيان الخطاب وما يتكون منه من أصوات وتراكيب ودلالات(الزواوي بغورة، 2000، ص 35).

ويشترط في الخطاب وجود ثلاث عناصر تتمثل في المرسل، المرسل إليه، والعناصر المشتركة وهي جملة الظروف الاجتماعية والمعرفة المشتركة بين الطرفين.

ما يميّز هذا الخطاب هو ارتباطه بالسياسة، " فيتناول قضاياها ومشكلات الواقع المحلي والخارجي... وغرضه سياسي، فقد تكون غايته توجيه الرأي العام المحلي أو الخارجي نحو غرضه، كتبرير إجراء سياسي أو عسكري وإضفاء المشروعية عليهما أو تعزيز سياسته ونقد سياسة غيره وذمّها، أو نقض عمل الخصم...والقصد من الخطاب السياسي الهيمنة والإذعان المطلق وتحقيق المصالح وإصابة الأهداف والاستقطاب والتوجيه نحو الأهداف، فضلا عن تقويض الخطاب المعارض، وتوُظّف لهذا الوسائل اللغوية التأثيرية الإقناعية" (محمود عكاشة، 2016، القاهرة مصر، ص12).

الخطاب السياسي هو خطاب السلطة الذي يوجه عن قصد نحو المتلقي للتأثير فيه، وإقناعه بمضمون الخطاب الذي يتضمن أفكارًا سياسية، أو يكون موضوعه سياسيا (الوعر مازن، 1997، ص 135).

الخطاب السياسي حقل للتعبير عن الآراء والأفكار والمواقف المتعلقة بالقضايا السياسية كشكل أو نوع الحكم وأقسام السلطة والفصل بين السلطات والتداول على السلطة، وهو عبارة عن كتابات نظرية أو دعائية اشهارية وهو خطاب إقناعي يعتمد على أساليب الحجاج ويعتمد على وسائل مختلفة كالصور والموسيقى والحركات أو لغة الجسد وهو يسعى لترويج أفكار وقناعات عن طرق التأثير بأدلة وبراهين وحجج. فالخطاب السياسي هو ما كان مضمونه ومحتواه وتوجيهاته وأهدافه وغرضه الحقيقي ودافعه بأن يوصل خبرا أو ينشر فكرا أو يعبر عن مبادرة أو طرح يخص الشعب فهو خطاب إقناعي بامتياز يهدف في التأثير في المستمع مما يؤدي غلى إقناعه (عادل شالوكة، 2017، ص 28).

الخطاب السياسي، منطوقاً أو مكتوباً، موضوعه الواقع السياسي القائم محاولاً تغييره أو تشكيله، ويرتبط ارتباطًا وثيقاً بعوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية في المجتمع. وتختلف الخطابات السياسية باختلاف مرسليها.

عند الحديث عن الخطاب السياسي نجد أن المشتغلين بالسياسة يحتاجون إلى استخدام لغة مؤثرة ومقنعة عند تقديم آرائهم إلى الرأي العام، وقيامهم بالاتصال السياسي. والاتصال السياسي هو "النشاط السياسي الموجه الذي يقوم به الساسة أو الإعلاميون أو عامة أفراد الشعب، والذي يعكس أهدافاً سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية، وتؤثر في الحكومة أو الرأي العام أو الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المتعددة" (محمد بن سعود البشر، 1997، ص18).

يتميز الخطاب السياسي –عادة– بانفتاحه الواسع على الجمهور بفضل توفره على مجموعة من الخصائص اللغوية والأسلوبية والمقومات السيميائية والتواصلية الأساسية التي تطُّره نذكر منها: شخصية الخطيب الموثوق بها وما تحمله من مصداقية أخلاقية معلومة، ولغة تواصله الواضحة وأسلوب طرحه القوي، وتعامله المباشر مع قضايا الناس الراهنة (محمد بن سعود البشر، 1997، ص 109).

2 خصائص الخطاب الملكي

تحتل المؤسسة الملكية مكانة سامية في النسق السياسي المغربي كمؤسسة محورية وفاعل رئيسي لاعتبارات عدة: دستورية، تاريخية، وطنية، سياسية، دينية، تنموية... والخطب الملكية تحمل رسائل قوية وواضحة إلى مختلف الفاعلين والمؤسسات الرسمية والخاصة من أجل تحقيق تطلعات المواطنين المغاربة.

وتعتبر الخطب والرسائل الملكية بمثابة خارطة طريق للسياسات العمومية، باعتبارها توجيهات صادرة عن زعيم دولة، ومن خلال أثرها ووقعها المباشر وغير المباشر على الأوراش والإصلاحات التي يقودها رئيس الدولة في إطار مكانته الرمزية والتاريخية والفعلية، ووظائفه وصلاحياته السياسية والدستورية.

والخطب الملكية سواء كانت موجهة إلى الأمة، أو بصفة غير مباشرة إلى ممثليها في مجلسي البرلمان يكون مضمونها ملزما للجميع، مما يعطيها حصانة مطلقة من أي رقابة كيفما كانت نوعيتها أو درجتها سياسية كانت أم قضائية.

الخطب الملكية السامية تقدم للدارسين والمتتبعين نظرة واضحة حول النظام الدستوري المغربي والوظائف والأدوار الاستراتيجية للمؤسسة الملكية ومساهماتها القيادية في عمليات التشييد والبناء الديمقراطي والتنموي الوطني، وأدوارها الريادية على مستوى تعزيز والفضاء العربي والمتوسطي.

الخطب الملكية منها ما هو موجه إلى الأمة مباشرة أو إلى أعضاء مجلسي البرلمان، أو إلى جهة بعينها، فهذه الخطب تعد إرادة سياسية وتشريعية ملزمة، لأن رغبات جلالة الملك هي في حد ذاتها أوامر يجب على السلطات الثلاث تنفيذها. ولا تكتسي جميع الخطب الملكية نفس القيمة القانونية والسياسية، بل إن الخطاب الملكي قد لا يأخذ به كلية وإنما فقط ببعض نصوصه، بعض جمله، إشاراته ورموزه... ذلك أن أهمية الخطاب تبقى رهينة بظرفيته، بمضمونه، بأسلوبه، بانفعاليته، ببعده الإيجابي، وبغائيته (Abdellah Boudahrain, 1994, P 37).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ثانيا: خطاب الملك الحسن الثاني بمناسبة الذكرى 43 لثورة الملك والشعب 20 غشت 1996: دراسة معجمية

1 أهمية الدراسة المعجمية

المعجم لغة مشتقة من مادة (ع ج م)، والعجمة هي عدم الفصاحة وعدم البيان، والأعجم هو من لا يفصح ولا يبين، وأعجم الكلام جعله مشكلا لا بيان له، أو أتى به أعجميا فيه لحن (بن يعقوب الفيروز آبادي، 2009، ص 844).

وجاء في كتاب الصحاح للجوهري وناس يجعلون المعجم بمعنى الأعجم مصدر مثل المخرج والمدخل؛ أي من شأن هذه الحروف إن تُعجم (عبد الغفار هلال، 2010، ص 137).

إذا كان المعجم لغة يشير في إحدى معانيه إلى الإبهام فإن من بين ما يشير إليه في الاصطلاح هو التوضيح والتبيان "فأعجم الكتاب أي أزال عجمته ووضحه" (كرم البستاني، 1973، ص 17) .

وعرف إميل يعقوب المعجم بأنه هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع (إميل يعقوب، 1985، ص 9). كما أنه "قائمة بمفردات اللغة أو مورفيماتها" أو بتعبير بلومفيلد "المخزون الكلي لمورفيمات اللغة" (محمد عبد العزيز عبد الدايم، 2006، ص 246).

أما حلمي خليل فيعرفه: "بأنه عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقاتها وطريقة نطقها مرتبة وفق نظام معيّن مع شرح لها، أو هو عبارة عن كتاب يحتوي على كلمات مرتبة ترتيبا معينا مع شرح لمعانيها، بالإضافة إلى معلومات أخرى ذات علاقة بها سواء كانت تلك الشروح باللغة ذاتها أو بلغة أخرى" (حلمي خليل، 2003، ص 13).

والمعجمية علم دراسة الألفاظ من جميع نواحيها، والبحث في صيغها واشتقاقاتها ومعانيها(ماطوري جورج، 1993، ص 160). أما الصناعة المعجمية فتشتمل على خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائي(القاسمي علي، 2003، ص 20).

وتعني الدراسة المعجمية دراسة معنى "المصطلح" لغة واصطلاحا، مرتكزة في ذلك على مصادرها التي تتوزع بين المعاجم اللغوية والمعاجم الاصطلاحية، وما في حكمهما، وأكد الدكتور الشاهد البوشيخي:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

"أنها دراسة لمعنى المصطلح في المعاجم بشقيها اللغوي والاصطلاحي، تبتدئ من أقدمها مسجلة أهم ما فيه، إلى أحدثها مسجلة أهم ما أضاف" (الشاهد البوشيخي، 2004، ص 23- 24).

2 دراسة معجمية للخطاب الملكي

هذه الدراسة ليست دراسة استقصائية؛ وإنما دراسة في نماذج المصطلحات الواردة في الخطاب الملكي السامي بمناسبة الذكرى 43 لثورة الملك والشعب 20 غشت 1996.

1. الحقل السياسي

- **الملك**

قَالَ :وَأَمَّا مَلِكُ النَّاسِ وَسَيِّدُ النَّاسِ وَرَبُّ النَّاسِ فَإِنَّهُ أَراد أَفضل مِنْ هَؤُلَاءِ، وَلَمْ يُرِدْ أَنه يَمْلِكُ هَؤُلَاءِ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى :مالِكَ الْمُلْكِ (ابن منظور، د.ت ، ج 10، ص 492).

ملك الشَّيْء ملكا حازه وَانْفَرَدَ بِالتَّصَرُّفِ فِيهِ فَهُوَ مَالك (ج) ملك وملاك والخشف أمه قوي وَقدر أَن يتبعهَا والعجين عجنه فأنعم عجنه وأجاده وَالْوَلِيّ الْمَرْأَة منعهَا أَن تتَزَوَّج وَفُلَان امْرَأَة تزَوجهَا, أملكهُ الشَّيْء جعله ملكا لَهُ وَيُقَال أملك فلَانا أمره خلاه وشانه وأملكت فُلَانَة أمرهَا طلقت أَو جعل أَمر طَلَاقهَا بِيَدِهَا وأملك فلَانا الْمَرْأَة زوجه إِيَّاهَا وَالْقَوْم فلَانا عَلَيْهِم صيروه ملكا عَلَيْهِم (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، ج 2، ص 886).

الملك هو أمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين، والضامن لحرية ممارسة الشؤون الدينية (الفصل 41) يرأس الملك، أمير المؤمنين المجلس العلمي الأعلى، الذي يتولى دراسة القضايا التي يعرضها (الفصل 41). الملك، رئيس الدولة، وممثلها الأسمى، ورمز وحدة الأمة، وضامن دوام الدولة واستمرارها، والحكم الأسمى بين مؤسساتها، يسهر على احترام الدستور (عبد الحي بنيس، 2019، ص 342).

وتعني الكلمة في مدلول الخطاب الملكي رئيس الدولة، وممثلها الأسمى، ورمز وحدة الأمة، وضامن دوام الدولة واستمرارها، والحكم الأسمى بين مؤسساتها.

- **الشعب**

وَقَالَ أَبو عَلِيٍّ فِي التذكِرةِ :الشَّعْبُ وسْمٌ مُجْتَمِعٌ أَسفلُه، مُتَفَرّقٌ أَعلاه (ابن منظور، د.ت، ج 1، ص 503).

الشّعب الْجَمَاعَة الْكَبِيرَة ترجع لأَب وَاحِد وَهُوَ أوسع من الْقَبِيلَة وَالْجَمَاعَة من النَّاس تخضع لنظام اجتماعي وَاحِد وَالْجَمَاعَة تَتَكَلَّم لِسَانا وَاحِدًا (ج) شعوب (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، ج 1، ص 483).

هم مجموعة من الأفراد تتميز عن باقي الأفراد. ميزة أو أكثر مثل الإقامة في منطقة معينة أو السلالة أو المهنة أو العقيدة، ويشكلون أساسا لقيام كيان سياسي واحد وهو الدولة. (عبد الحي بنيس، 2019، ص 241).

ويعني الشعب في مدلول الخطاب الملكي كل أفراد الأمة المغربية بغنى وتنوع روافدها.

- **العرش**

العَرْش: سَرِيرُ الملِك، يدلُّك عَلَى ذَلِكَ سَرِيرُ ملِكة سَبَإٍ، سمَّاه اللَّه عَزَّ وَجَلَّ عَرْشاً فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ :إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَها عَرْشٌ عَظِيمٌ (ابن منظور، د.ت، ج 6، ص 313).

الْعَرْش: الْملك وسرير الْملك وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {وَلها عرش عَظِيم } وقوام الْأَمر يُقَال اسْتَوَى الْملك على عَرْشه ملك وثل عَرْشه وهى أمره وَذهب عزه والسقف والمظلة وَأَكْثر مَا تكون من الْقصب وَمَا يدعم بِهِ الْكَرم من خشب ليقوم عَلَيْهِ وتسترسل عَلَيْهِ أغصانه وَظهر الْقدَم وعرش الْقَوْم رئيسهم الْمُدبر لأمورهم وعرش الطَّائِر عشه (ج) عروش وأعراش (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، ج 2، ص 593).

وتعني الكلمة في مدلول الخطاب الملكي الملك وتولي أمر الحكم العلاقة بين الملك والشعب علاقة وثيقة قائمة على أواصر الولاء الدائم والبيعة الوثقى والتلاحم العميق.

- **الدستور**

الدستور هو الميثاق الأساسي الذي يحدد في بلد معين طبيعة السلطة ودورها، وكذلك مجموع الحقوق والواجبات الأساسية للمواطنين. وهو يضبط نمط ممارسة السيادة أو تخويلها، أي شكل الحكم والحكومة، واختصاصات سلطات الدولة، وعمل وظائفها، والحقوق الأساسية للأفراد، وأخيراً، مشاركة المواطنين في ممارسة السلطة بواسطة حق الانتخاب» (لاروس القرن العشرين). برزت الظاهرة الدستورية على المستوى السياسي، حين جرى اعتبار السلطة بصفتها منبثقة من الشعب وليس من الملك أو من الله وحيث لم يعد هناك رؤساء أو ملوك الكون للسلطة، بل يوجد حكام يتلقون السلطة تحديداً من الدستور، وهو يخولهم الحق في ممارستها. ويدرس الحق الدستوري في داخل نظام دستور معين كيف تعمل قواعد هذا

النظام وما هي شروط سيادة السلطة المؤسسة (بكسر وتشديد السين الأولى) على إرادة الحكام وتراقب السوسيولوجيا السياسية، من جهتها، أنماط ممارسة السلطة في نظام دستوري ومختلف الأشكال الدستورية وأنماط الرقابة على الدستورية والفوارق بين المبدأ الدستوري وممارسة الحكم، إلخ. (سامي ذبيان وآخرين، 1990، ص 226).

وتعني الكلمة في الخطاب الملكي المعنى نفسه، وكذا التعديلات الجديدة لمقتضيات الدستور الذي دعا إليه الملك والذي تم بموجبه اعتماد دستور جديد جاء بمجموعة من الإصلاحات السياسية والاجتماعية استجابة لتطلعات الأمة باعتبار الدستور تشريعا رئيسا يتضمن مجموعة من القواعد القانونية العامة التي تبين الحقوق والحريات والواجبات وشكل نظام الحكم وتنظيم السلط والعلاقة بينها.

- **الإصلاح**

الإصلاح: نَقِيضُ الإفساد .والمصْلَحة :الصَّلاحُ. والمصلَحة وَاحِدَةُ الْمَصَالِحِ .والاسْتِصْلاح : نَقِيضُ الِاسْتِفْسَادِ .وأَصْلَح الشيءَ بَعْدَ فَسَادِهِ :أَقامه .وأَصْلَحَ الدَّابَّةَ :أَحسن إِليها فَصَلَحَتْ .وَفِي التَّهْذِيبِ :تَقُولُ أَصْلَحْتُ إِلى الدَّابَّةِ إِذا أَحسنت إِليها (ابن منظور، د.ت، ج 2، ص 517)

أصلح فِي عمله أَو أمره أَتَى بِمَا هُوَ صَالح نَافِع وَالشَّيْء أَزَال فَسَاده وَبَينهمَا أَو ذَات بَينهمَا أَو مَا بَينهمَا أَزَال مَا بَينهمَا من عَدَاوَة وشقاق وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {وَإِن طَائِفَتَانِ من الْمُؤمنِينَ اقْتَتَلُوا فأصلحوا بَينهمَا} و {فَاتَّقُوا الله وَأَصْلحُوا ذَات بَيْنكُم }وَالله لفُلَان فِي ذُرِّيَّته أَو مَاله جعلهَا صَالِحَة وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {وَأَصْلح لي فِي ذريتي} (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، ج 1، ص 520).

ويعني الإصلاح في مدلول الخطاب الملكي إصلاح الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية إصلاحا تدريجيا نمطيا يتلاءم مع روح العصر، والجغرافية البشرية.

- **الانتخاب**

الانتخابُ :الاختيارُ والانتقاءُ؛ وَمِنْهُ النُّخَبةُ، وَهُمُ الْجَمَاعَةُ تُخْتارُ مِنَ الرِّجَالِ، فتُنْتَزَعُ مِنْهُمْ. (ابن منظور، د.ت، ج 1، ص 752).

الانتخاب: الِاخْتِيَار وإجراء قانوني يحدد نظامه وَوَقته ومكانه فِي دستور أَو لائحة ليختار على مُقْتَضَاهُ شخص أَو أَكثر لرياسة مجْلِس أَو نقابة أَو ندوة أَو لعضويتها أَو نَحْو ذَلِك (محدثة) (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، ج 1، ص 908).

يعتبر الانتخاب طريقة قانونية لإسناد المواطنين الذين تتوفر فيهم الشروط القانونية من المساهمة في اختيار، وفقا لما يرونه صالحا لهم من يتولى الشأن العام وممارسة السلطة باسمهم كما أنه آلية إجرائية مسطرية لضمان وممارسة الحق في المشاركة السياسية لاختيار أعضاء المجالس المنتخبة، وضمان المشاركة السياسية في إعداد وتتبع السياسات العمومية، وتيسير التداول السلمي للسلطة. ويترتب على ذلك تطبيق مبدأ الاقتراع العام أي مساهمة جميع أفراد المجتمع البالغين سن الرشد في الانتخاب وبما أن الانتخاب حق شخصي، فلا يمكن إلزام الفرد بأي التزام كان فهو حر في أن يمارس هذا الحق ويشترك في العملية الانتخابية أو أن يمتنع عن ذلك ويهمل ممارسة حقه، ويلاحظ أن هذا المبدأ ينسجم مع السيادة الشعبية. فالانتخاب الحر والنزيه هو أساس العملية الديمقراطية، لذلك يتم الحرص على ضمان مصداقيته ونزاهته عبر تحقيق نزاهة المساطر وحرية الاختيار الحقيقي للناخب وضمان نزاهة الآثار المترتبة على الانتخابات. (عبد الحي بنيس، 2019، ص 72-73).

وتعني الكلمة في مدلول الخطاب الملكي طريقة إسناد السلطة من خلال اختيار المواطنين لمن يمثلهم في المجالس المنتخبة، وهذه الآلية تضمن ممارسة المواطنين لحقهم في المشاركة السياسية وتدبير الشأن العام

- **اقتراح القوانين**
  - **اقتراح**

الاقتراحُ :ارتِجالُ الْكَلَامِ .والاقتراحُ :ابتداعُ الشَّيْءِ تَبْتَدِعُه وتَقْتَرِحُه مِنْ ذَاتِ نَفْسِك مِنْ غَيْرِ أَن تَسْمَعَهُ، وَقَدِ اقْتَرَحه فِيهِمَا (ابن منظور، د.ت، ج 2، ص 558).

اقترح: بِئْرا حفرهَا فِي مَكَان لم يحْفر فِيهِ وَالْأَمر ابتدعه دون أَن يُعلمهُ من غَيره وَالْكَلَام ارتجله وَالشَّيْء اخْتَارَهُ يُقَال اقترح عَلَيْهِ صَوت كَذَا وَكَذَا والرأي أعده وَقدمه للبحث (محدثة) (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، ج 2، ص 724).

  - **القوانين**

قَانُونُ كُلِّ شَيْءٍ :طريقُه وَمِقْيَاسُهُ .قَالَ ابْنُ سِيدَهْ :وأُراها دَخِيلَةً. (ابن منظور، د.ت، ج 13، ص 349).

القانون: مقياس كل شَيْء وَطَرِيقه)رُومِية وَقيل فارسية و (فِي الِاصْطِلَاح (أَمر كلي ينطبق على جَمِيع جزئياته الَّتِي تتعرف أَحْكَامهَا مِنْهُ وَالْأَصْل وَآلَة من آلَات الطَّرب ذَات أوتار تحرّك بالكشتبان (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، ج 2، ص 763).

اقتراح القانون هو المرحلة الأولى التي يبدأ بها سنه والتي تبدأ من تاريخ إعداد المشروع الأولي للقانون حتى تقديمه إلى السلطة المختصة بالتشريع لمناقشته والتصويت عليه. فقبل الاقتراح لا يكون لمشروع القانون أي وجود قانوني، أما بعد الاقتراح فإنه يصبح معروضاً أمام البرلمان، ويجب على هذا الأخير أن يفحصه ليقره كما هو أو يعدله أو يرفضه. هذا وقد يتضمن مشروع القانون المقترح الرغبة في إصدار قانون جديد ينظم موضوعاً لم يتناوله بالتنظيم قانون بعد، أو يتضمن تعديلاً لقانون قائم في الواقع تعديلاً جزئياً، أو تعديلاً كلياً بإحلال القانون المقترح محل القانون القائم. ومهمة البرلمان هي أن يقرر ، ولكي يقوم بهذه المهمة يجب أن يوجد اقتراح أو تعديل لاقتراح يكون هو المحور الذي تدور عليه المناقشة والأساس الذي ينبني عليه القرار. فاقتراحات القوانين تكون مفرغة على الدوام في قالب مواد، سواء أكانت مقدمة من الحكومة وتسمى مشروعات قوانين، أم من أعضاء البرلمان وتسمى اقتراحات قوانين. واقتراحات القوانين هي بطبيعتها اقتراحات تشريعية والقرارات التي يصدرها المجلس بالموافقة عليها لا تستفيد قوتها الإلزامية إلا إذا عززت بموافقة المجلس الآخر ثم توجت بمصادقة الرئيس. ومن الأهمية القول أن كل اقتراح مشروع قانون يجب أن يصاغ في مواد وترفق به مذكرة إيضاحية. وهذا شرط محتم، فالاقتراح الذي يخل بهذا لا يمكن قبوله. والحكمة في ذلك عدم إرهاق البرلمان باقتراحات القوانين المرتجلة. (عبد الحي بنيس، 2019، ص 56).

ويعني اقتراح القوانين في مدلول الخطاب الملكي حق مجلس المستشارين في المبادرة باقتراح القوانين في ظل التعديل الدستوري بموجب دستور سنة 1996 تجسيدا لنظام الغرفتين في البرلمان.

- **حكومة**

قَالَ الأَصمعي :أَصل الْحُكُومَةِ رَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ، قَالَ :وَمِنْهُ سُمِّيَتْ حَكَمَةُ اللِّجَامِ لأَنها تَرُدُّ الدَّابَّةَ؟ (ابن منظور، د.ت، د.ت، ج 12، ص 141).

حكم: بِالْأَمر حكما قضى يُقَال حكم لَهُ وَحكم عَلَيْهِ وَحكم بَينهم وَالْفرس جعل للجامه حِكْمَة وَفُلَانًا مَنعه عَمَّا يُرِيد ورده (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، 2004، ج 1، ص 190) .

الحكم ليس «الدولة»، إنما السلطة المكلفة بتحسين سير الدولة أي الحكومة. وفي الأنظمة التمثيلية حيث السلطات منفصلة عن بعضها البعض، يطلق تعبير الحكم على السلطة التنفيذية للتعبير عن استقلالها عن السلطة التشريعية. وينبغي التمييز بين الحكم كحقيقة موضوعية مشكلة من اشخاص واجهزة موجة بحسن سير الدولة، وبين الحكم كصيرورة أو كعملية ممارسة للسلطة. ذلك أن الحكم كأشخاص قابل للتغير بدون أن يتغير شكل الحكم، أي نمط تنظيم الدولة وممارسة السلطة. إن كلمة حكم تؤدي معنى الممارسة، مثلما تؤدي معنى الجهاز الذي يتولى هذه الممارسة، أو مجموع الأشخاص المكلفين بقيادة الدولة. يبقى أن نشير إلى تعدد أنماط الحكم فهناك الحكم الاستبدادي والليبرالي والديمقراطي ... إلخ. (سامي ذبيان وآخرين، 1990، ص 212).

الحكومة هي الهيئة التي يعينها الملك باقتراح من رئيسها، وتعتبر الحكومة منصبة بعد حصولها على ثقة مجلس النواب المعبر عنها بتصويت الأغلبية المطلقة للأعضاء الذين يتألف منهم لصالح البرنامج الحكومي، حينها تمتلك القوة الشرعية لفرض الترتيبات والأحكام والقوانين اللازمة للحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمع وتنظيم حياة الأفراد المشتركة . تمارس الحكومة السلطة التنفيذية، وتعمل تحت سلطة رئيسها على تنفيذ البرنامج الحكومي وعلى ضمان تنفيذ القوانين .والإدارة موضوعة تحت تصرفها، كما تمارس الإشراف والوصاية على المؤسسات والمقاولات العمومية .يمارس رئيس الحكومة السلطة التنظيمية، ويمكن أن يفوض بعض سلطه للوزراء. وتحمل المقررات التنظيمية، الصادرة عن رئيس الحكومة، التوقيع بالعطف من لدن الوزراء المكلفين بتنفيذها (عبد الحي بنيس، 2019، ص 188).

وتعني الحكومة في مدلول الخطاب الملكي الهيئة المنتخبة المنبثقة عن الإرادة الشعبية، المعبر عنها من خلال صناديق الاقتراع، والتي تحظى بثقة أغلبية مجلس النواب وتمارس الحكومة السلطة التنفيذية.

- **الوزير الأول**

الْوَزِيرُ فِي اللُّغَةِ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الوَزَرِ، والوَزَرُ الجبلُ الَّذِي يُعْتَصَمُ بِهِ لِيُنْجى مِنَ الْهَلَاكِ، وَكَذَلِكَ وَزِيرُ الْخَلِيفَةِ مَعْنَاهُ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَى رأْيه فِي أُموره وَيَلْتَجِئُ إِليه (ابن منظور، د.ت، ج 5، ص 283)

الْوَزِير: الموازر وخاصة الْملك الَّذِي يحمل ثقله ويعينه بِرَأْيِهِ وَرجل الدولة الَّذِي يختاره رَئِيس الْحُكُومَة للمكة فِي إدارة شؤون الدولة مُخْتَصًّا بِجَانِب مِنْهَا كوزير الْعدْل ووزير الْمَالِيَّة (ج) وزراء وأوزار (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، ج 2، ص 1028).

وتعني الكلمة في مدلول الخطاب الملكي رئيس الحكومة.

- **السلطة**

السَّلاطةُ: القَهْرُ، وَقَدْ سَلَّطَه اللهُ فتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ، وَالِاسْمُ سُلْطة" (ابن منظور، د.ت، ج 7، ص 320).

السلطة التسلط والسيطرة والتحكم (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، ج 1 ، ص 443).

لكلمة سلطة معان متنوعة بتنوع دائرة الأفكار التي تنتمي إليها. وهي تتمتع بمضمون انفعالي وايديولوجي كثيف. فكلمة «سلطة» تثير لدى الاتجاه السياسي «الفوضوي» مشاعر الرفض والكره، بينما تثير لدى أنصار الاتجاه الملكي مشاعر التقديس والخضوع وما بينهما مروحة من المواقف تنبع من الاختلاف في المبادىء السياسية لدى التيارات المختلفة. وإذا أردنا أن نعرف السلطة تعريفاً عاماً نقول إنها الحكم المعترف به بوصفه حكماً شرعياً، كما أنها الحكم المقبول والمحترم. وهناك انواع من السلطة بقدر ما هنالك أنواع من الحكم بالمعنى الذي أشرنا إليه . لكن العلاقة بين «السلطة» و«الحكم ليست بالبساطة التي يمكن أن تتبادر إلى الذهن فالحكم قد يمارس بالاستناد إلى القوة وحدها وبذلك لا يعود باستطاعتنا إطلاق تعبير «السلطة عليه. فالسلطة الحقيقية هي التي تتمتع بالحق في قيادة الآخرين وفي ممارسة النفوذ عليهم. وبدون الحق الشرعي لا سلطة شرعية وإنما مجرد حكم يفرض نفسه بالاستناد إلى القوة وحدها. والشرعية تتضمن معنى الأخلاق والمصلحة العامة من هنا قيل: إن السلطة الشرعية هي السلطة التي تقوم على التوافق والمشاركة. لكن قيام السلطة الشرعية واستتبابها لا يعني أننا بتنا بمعزل عن خطر عودة حكم القوة. فالسلطة قد تتدهور لتصبح قيداً على الجماعة فتنتفي فيها مفاهيم العدل والمصلحة العامة وتتحول إلى مجرد سيطرة واستبداد . (سامي ذبيان وآخرين، 1990، ص 259).

المرجع الأعلى المسلم له بالنفوذ، أو الهيئة الاجتماعية القادرة على فرض إرادتها على الإرادات الأخرى، بحيث تعترف الهيئات الأخرى لها بالقيادة والفصل وبقدرتها وبحقها في المحاكمة وإنزال العقوبات وبكل ما يضفي عليها الشرعية ويوجب الاحترام لاعتباراتها والالتزام بقراراتها. وتمثل الدولة السلطة التي لا تعلوها سلطة في الكيان السياسي. ويتجسد ذلك من خلال امتلاك الدولة لسمة السيادة، لأنها مصدر القانون في المجتمع. وبالإمكان تعريف السياسة على أنها علم السلطة. (عبد الحي بنيس، 2019، ص 232).

وتعني السلطة في مدلول الخطاب الملكي الهيئة القادرة على فرض إرادتها على الإرادات الأخرى بحكم القانون سواء تعلق الأمر بالسلطة التنفيذية أو التشريعية أو القضائية.

- **القانون**

وقَانُونُ كُلِّ شَيْءٍ :طريقُه وَمِقْيَاسُهُ .قَالَ ابْنُ سِيدَهْ :وأُراها دَخِيلَةً. (ابن منظور، د.ت، ج 13، ص 349).

القانون: مقياس كل شَيْء وَطَرِيقه رُومِية وَقيل فارسية، و فِي الِاصْطِلَاح أَمر كلي ينطبق على جَمِيع جزئياته الَّتِي تتعرف أَحْكَامهَا مِنْهُ وَالْأَصْل وَآلَة من آلَات الطَّرب ذَات أوتار تحرّك بالكشتبان (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، ج 2، ص 763).

القانون هو مجموعة القواعد العامة المجردة التي تحكم سلوك الأشخاص الطبيعية والمعنوية أو السلطات العامة و يترتب على مخالفتها توقيع الجزاءات، ولا يصدر القانون إلا إذا أقره البرلمان. (عبد الحي بنيس، 2019، ص 286).

وهكذا يتبين أن مفهوم القانون في الخطاب الملكي يتقاطع مع الدلالتين اللغوية والاصطلاحية لهذه الكلمة.

- **المعارضة**

قَالَ أَبو عَمْرٍو :المعارِضُ مِنَ الإِبلِ العَلُوقُ وَهِيَ الَّتِي ترأَم بأَنْفِها وتَمْنَعُ دَرَّها .وَبَعِيرٌ مُعارِضٌ إِذا لَمْ يَسْتَقم فِي القِطار .والإِعْراضُ عَنِ الشَّيْءِ :الصدُّ عَنْهُ، وأَعْرَضَ عَنْهُ :صَدّ. وَعَارَضَ البعيرُ الريحَ إِذا لَمْ يَسْتَقْبِلْهَا وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا" (ابن منظور، د.ت، د.ت، ج 7، ص 182).

وَيُقَالُ :عَارَضَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذا أَخذ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ فَالْتَقَيَا (ابن منظور، د.ت، د.ت، ج 7، ص 186).

عَارض فلَان مُعَارضَة وعراضا أَخذ فِي عرُوض من الطَّرِيق نَاحيَة وَفُلَانًا جَانِبه وَعدل عَنهُ وَفُلَانًا فِي السّير سَار حياله وَالْكتاب بِالْكتاب قابله بِهِ وَفُلَانًا باراه وأتى بِمثل مَا أَتَى بِهِ يُقَال عَارضه فِي الشّعْر وعارضه فِي السّير وعارضه بِمثل صَنِيعه وَفُلَانًا ناقضه فِي كَلَامه وقاومه والجنازة أَتَاهَا مُعْتَرضًا فِي بعض الطَّرِيق وَلم يتبعهَا من منزل الْمَيِّت وَفُلَانًا بمتاع بادله و(فِي الفضاء) عَارض فِي الحكم الغيابي رَفعه إِلَى المحكمة الَّتِي أصدرته طَالبا إلغاءه أَو تعديله (مج) (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، 2004، ج 2، ص 593).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المعارضة البرلمانية هي مفهوم يستخدم في السياق الانتخابي والبرلماني ليشير إلى الأحزاب السياسية التي تكون على خلاف كلي أو جزئي مع الحزب الحاكم أو الحكومة. وتقوم المعارضة بوظيفتها البرلمانية، بإثارة التساؤلات حول كل أو جزء من خيارات الحكومة ومجموعة الممارسات والمشكلات التي تنجم عن فعل سياسي معين. والمعارضة هي عنصر أساسي من النظام الديمقراطي، ويجب أن تمتلك برنامجا بديلا يؤهلها للحلول مكان الحكومة هدف المعارضة الأساسي هو الوصول إلى السلطة، وهي تتبع من أجل ذلك كل الوسائل في وجه الحكومة بما فيها توجيه الانتقادات، وإثارة الرأي العام ضد الحكومة. ومن ناحية أخرى، يشير هذا المفهوم إلى أعضاء المؤسسة التشريعية فرادى أو أحزاب الذين يختلفون مع سياسات الأغلبية إزاء موضوع محدد أو مع توجيهاتها بالمرة. وتتكتل المعارضة داخل البرلمان لتشكل قوة ضغط على الأغلبية (عبد الحي بنيس، 2019، ص 333).

وهكذا يتبين أن مفهوم المعارضة في الخطاب الملكي يتقاطع مع الدلالتين اللغوية والاصطلاحية لهذه الكلمة.

- **الديمقراطية**

الديمقراطية هي حكم الشعب بالشعب وهي النظام السياسي الذي يطابق هذا الشكل من الحكم. إن الفكرة الديمقراطية تستلزم شكل تنظيم سياسي غايته الأولية الخير العام المصلحة العامة، وهو بالتالي يُخضع بضم الياء وكسر الضاد) لهذه المصلحة جميع المصالح الخاصة، سواء للأفراد أم للجماعات. إن الديمقراطية هي من حيث المبدأ قائمة على المساواة أي أنها لا تقر فروقاً سوى فروق الفضيلة والاستحقاق. وفي معنى آخر مهم جداً، ومرتبط بالأول، تفترض فكرة الديمقراطية أن التشارك السياسي لجميع المواطنين يجب أن يكون ليس فقط الغاية الوحيدة، بل المصدر الوحيد للسلطة الشرعية. إن الديمقراطية هي شكل الحكم الشعب ،راشد اعضاؤه قادرون على التفكير والانتقاد والمشاركة والتضامن. وتكون حينئذ مجموعة من الالتزامات وتبادلاً للخدمات ونظاماً واعياً من الحقوق والواجبات. وتسمى الديمقراطية ديمقراطية :مباشرة حين يحكم الشعب ذاته بذاته بدون وسيط، كما كانت الحال في أثينا القديمة، حيث كان مجلس الشعب يصوت على القوانين كما يقوم هذا المجلس بممارسة العدالة. وتسمى الديمقراطية ديمقراطية غير مباشرة حين ينتدب الشعب ممثله لممارسة الحكم. وتكون هناك حينئذ حكومة تمثيلية. (سامي ذبيان وآخرين، 1990، ص 232).

فالديمقراطية في مدلول الخطاب الملكي ككنز في منجم، كلما عرف العامل في المنجم كيف يتعامل مع المعدن إلا وتوالت كنوزه كنزا بعد كنز، فالديمقراطية المعقولة هي بمثابة واد لا نهاية له، أو بئر لا ينضب أبدا، كلما اغترف منه الإنسان إلا ووجد ما يكفيه وما يشفي غليله.

2. الحقل الإداري

- **المركزية**

المراكِزُ :مَنَابِتُ الأَسنان .ومَرْكَزُ الجُنْدِ :الْمَوْضِعُ الَّذِي أُمروا أَن يَلْزَمُوهُ وأُمروا أَن لَا يَبرَحُوه . ومَرْكَزُ الرَّجُلِ :موضعُه .يُقَالُ :أَخَلَّ فلانٌ بِمَرْكَزِه. وارْتَكَزْتُ عَلَى الْقَوْسِ إِذا وَضَعْتَ سِيَتَها بالأَرض ثُمَّ اعْتَمَدْتَ عَلَيْهَا .ومَرْكَزُ الدَّائِرَةِ :وَسَطُها. (ابن منظور، د.ت، ج 5، ص 355).

ركز :الرَّكْزُ: غَرْزُكَ شَيْئًا مُنْتَصِبًا كَالرُّمْحِ وَنَحْوِهِ تَرْكُزُه رَكْزاً فِي مَرْكَزِه، وَقَدْ رَكَزَه يَرْكُزُه ويَرْكِزُه رَكْزاً ورَكَّزَه. والمراكِزُ :مَنَابِتُ الأَسنان .ومَرْكَزُ الجُنْدِ :الْمَوْضِعُ الَّذِي أُمروا أَن يَلْزَمُوهُ وأُمروا أَن لَا يَبرَحُوه .ومَرْكَزُ الرَّجُلِ :موضعُه .يُقَالُ :أَخَلَّ فلانٌ بِمَرْكَزِه. وارْتَكَزْتُ عَلَى الْقَوْسِ إِذا وَضَعْتَ سِيَتَها بالأَرض ثُمَّ اعْتَمَدْتَ عَلَيْهَا .ومَرْكَزُ الدَّائِرَةِ :وَسَطُها .والمرْتَكِزُ الساقِ مِنْ يَابِسِ النَّبَاتِ :الَّذِي طَارَ عَنْهُ الْوَرَقُ .والمرْتَكِزُ مِنْ يَابِسِ الْحَشِيشِ :أَن تَرَى سَاقًا وَقَدْ تَطَايَرَ عَنْهَا وَرَقُهَا وأَغصانها .ورَكَزَ الحُرُّ السَّفا يَرْكُزه رَكْزاً :أَثبته فِي الأَرض (ابن منظور، د.ت، ج 5، ص 355).

المركز: الْمقر الثَّابِت الَّذِي تتشعب مِنْهُ الْفُرُوع كمركز الْهَاتِف وَنَحْوه وَأحد أَقسَام الْمُحَافظَة فِي التَّقْسِيم الإداري بِمصْر وتتبعه عدَّة قرى (مو) ومركز الْجند موضعهم الَّذِي أمروا أَن يرابطوا بِهِ ويلزموه وَلَا يبرحوه ومركز الرجل مَنْزِلَته ومكانته الحسية أَو المعنوية ومركز الدائرة نقطة دَاخل الدائرة تتساوى المستقيمات الْخَارِجَة مِنْهَا إِلَى الْمُحِيط والمركز البيضي)فِي الطِّبّ الباطني (هُوَ الْمَادَّة البيضية الْبَيْضَاء فِي نصف المخ (مج) (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، ج 1، ص 369).

المركزية: نظام يقْضِي بتبعية الْبِلَاد لمركز رَئِيس وَاحِد نقيضة (اللامركزية) وَهُوَ النظام الَّذِي يمنح الْأَقْسَام الْمُخْتَلفَة نوعا من الِاسْتِقْلَال الْمحلي (مج). (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، ج 1، ص 369).

المركزة هي عملية جمع، تحت سلطة قرار واحدة لمجموعة من القوى كانت سابقاً مشتتة تحت مجموعة من السلطات و المركزة السياسية هي عملية طوعية أو قسرية، يتم بواسطتها إحلال السلطة المركزية محل السلطة المحلية والمبادرات المحلية أيضاً. و المركزة هي تخفيض وفي بعض الأحيان إلغاء تام لاستقلال

المجموعات المتفرقة والأجسام الوسيطة بين الأطراف والمركز. وبذلك تمارس السلطة المركزية سيطرتها المباشرة على الوحدات القاعدية. أما نزع المركزية Decentralisation فهي العملية المعاكسة للمركزة. ويتم بموجبها إعطاء جزء من السلطة للسلطات المحلية. أما الفدرالية فإنها تحدّ بشكل أساسي من المركزية وتذهب في أحيان كثيرة إلى حد إلغائها . (سامي ذبيان وآخرين، 1990، ص 411).

المركزية هي أسلوب من أساليب نشاط الدولة يؤدي إلى تجميع الأمور الإدارية بيد الوزير والعاملين معه مع عدم استقلال الوحدات الإدارية في مجال اتخاذ القرارات الإدارية منها بعيداً عن السلطة المركزية في الأقاليم ببعض النشاطات الإدارية حسب توجيهات الحكومة المركزية. (عبد الحي بنيس، 2019، ص 326).

وهكذا يتبين أن مفهوم المركزية في الخطاب الملكي يتقاطع مع الدلالتين اللغوية والاصطلاحية لهذه الكلمة.

- **الجهة**

الجِهَةُ والوِجْهَةُ جَمِيعًا :الموضعُ الَّذِي تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وَتَقْصِدُهُ. وضَلَّ وِجْهَةَ أَمْرِه أَي قَصْدَهُ؛ قَالَ: نَبَذَ الجِوَارَ وضَلَّ وِجْهَةَ رَوْقِهِ، ... لَمَّا احْتَلَلْتُ فُؤَادَهُ بالمِطْرَدِ، وَيُرْوَى :هِدْيَةَ رَوْقِهِ .وخَلِّ عَنْ جِهَتِه :يُرِيدُ جِهَةَ الطريقِ. (ابن منظور، د.ت، ج 13، ص 556).

الجهة: "الْجَانِب والناحية والموضع الَّذِي تتَوَجَّه إِلَيْهِ وتقصده (ج) جِهَات وَيُقَال مَاله جِهَة فِي هَذَا الْأَمر لَا يبصر وَجه أمره كَيفَ يَأْتِي لَهُ وَفعلت كَذَا على جِهَة كَذَا على نَحوه وقصده" (ابراهيم أنيس واخرون، 2004، ج 2، 2004، ص 1015).

والجهة "مصطلح سياسي وإداري واقتصادي يعرف بأنه الجزء من الفضاء أو التراب بسطح الأرض الذي يتميز بخصوصيات طبيعية وبشرية تجعله منه وحدة متميزة عن الجهات المجاورة له أو داخل المجموعة التي ينتمي لها. وبذلك تعني الجهة بمفهومها الواسع الناحية أو المنطقة. ويمكن أن يشتمل مصطلح الجهة مفهوم الدولة، أو مجموعة دول، أو قارة أو جزء من قارة أما من الناحية الوظيفية فكثيرا ما ترفق تسمية الجهة بصفات مختلفة تحدد مضمونها أو نوعها كالجهة البحرية والجهة الصناعية والجهة الحضرية والجهة الاقتصادية" (عبد الحي بنيس، 2019، ص 168).

وهكذا يتبين أن مفهوم الجهة في الخطاب الملكي يتقاطع مع الدلالتين اللغوية والاصطلاحية لهذه الكلمة.

خاتمة:

اتضح مما سبق أن المعجم أدى دورا بارزا في بناء معنى الخطاب، وتشكيل دلالته، ذلك أن هذا الخطاب اتسم بحقلين دلالين، حيث جمع بين الألفاظ المرتبطة بالحقل السياسي، الذي ركز على ثوابت الأمة المغربية المتمثلة في رئيس الدولة، وممثلها الأسمى، ورمز وحدة الأمة، وضامن دوام الدولة واستمرارها، والحكم الأسمى بين مؤسساتها، وكذا لفظ الشعب بكل روافده الاجتماعية. والعلاقة بين الملك والشعب علاقة وثيقة قائمة على أواصر الولاء الدائم والبيعة الوثقى والتلاحم العميق، وكذا على ضرورة اعتماد مراجعة دستورية تم بموجبها اعتماد دستور جديد؛ وقد جاء بمجموعة من الإصلاحات السياسية والاجتماعية استجابة لتطلعات الأمة باعتبار الدستور تشريعا رئيسا يتضمن مجموعة من القواعد القانونية العامة التي تبين الحقوق والحريات والواجبات، وشكل نظام الحكم وتنظيم السلط والعلاقة بينها، إضافة إلى الألفاظ المرتبطة بالحقل الإداري من خلال إبراز المركزية كأسلوب من أساليب نشاط الدولة يؤدي إلى تجميع الأمور الإدارية بيد الحكومة مع عدم استقلال الوحدات الإدارية في مجال اتخاذ القرارات الإدارية، ولوحظ أن معظم الألفاظ الموظفة في الخطاب عبارة عن أسماء.

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم برواية ورش.
2. ابراهيم أنيس واخرون، (2004)، المعجم الوسيط، (ط 4)، مكتبة الشروق الدولية، الناشر مجمع اللغة العربية.
3. أبي الفضل جمال الدين ابن منظور، (د.ت)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
4. إميل يعقوب، (1985)، المعاجم اللغوية العربية، دار العلوم للملايين، بيروت، لبنان.
5. أنيس ابراهيم وآخرون. (2004)، المعجم الوسيط، (ط 4)، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
6. حلمي خليل، (2003)، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، القاهرة، مصر.
7. الزمخشري، (1998)، أساس البلاغة، حققه د. مزيد نعيم وشوقي المعري، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.
8. الزواوي بغورة، (2000)، مفهوم الخطاب في فلسفة فوكو، المجلس الأعلى للثقافة في مصر.

9. سارة ميلز، (2004)، الخطاب، ترجمة يوسف بغلول، منشورات مخبر الترجمة في الأدب واللسانيات، جامعة منتوري قسنطينة.
10. سامي ذبيان وآخرين، (1990)، قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، رياض الريس للكتب والنشر، لندن.
11. الشاهد البوشيخي، (2004)، نظرات في المصطلح والمنهج: دراسات مصطلحية 2، (ط 2)، مطبعة آنفو- برانت، فاس.
12. عادل شالوكة، (2017)، الخطاب السياسي وآليات الاستقطاب، صحيفة الراكوبة.
13. عبد الحي بنيس، (2019)، معجم المصطلحات السياسية والانتخابية والبرلمانية من خلال الدستور والقوانين التنظيمية والأنظمة الداخلية لمجلسي البرلمان: ألف مصطلح ومصطلح سياسي وانتخابي وبرلماني مع الشرح، مراجع وتصحيح حسن عجول، دار الأمان للنشر والتوزيع، منشورات المركز المغربي لحفظ ذاكرة البرلمان، المغرب.
14. عبد الرحمان حجازي، (2005)، الخطاب السياسي: دراسة أسلوبية، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة.
15. عبد السلام عبد الرزاق البيطار، (2018)، الخطاب السياسي في القرآن الكريم، دار عمار للنشر والتوزيع عمان.
16. عبد الغفار هلال، (2010)، مناهج البحث في اللسانيات وعلم المعجم، دار الكتاب الحديث.
17. عبد القادر عواد، (يوليو 2011)، مجلة علامات، العدد 74.
18. عبد الهادي بن ظافر الشهري، (2004)، استراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد.
19. القاسمي علي، (2003)، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، (ط 6)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.
20. كرم البستاني، (1973)، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت.
21. ماطوري جورج، (1993)، منهج المعجمية، ترجمة عبد العلي الودغيري، دار المعارف الجديدة، منشورات كلية الآداب بالرباط.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
22. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (2009)، معجم القاموس المحيط، (ط 4)، دار المعرفة، بيروت.
23. محمد بن سعود البشر، (1997)، مقدمة في الاتصال السياسي، مكتبة العبيكان.
24. محمد عبد العزيز عبد الدايم، (2006)، النظرية اللغوية في التراث العربي، دار السلام، القاهرة، مصر.
25. محمود عكاشة، (2005)، لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر.
26. محمود عكاشة، (2016)، تحليل الأفعال الإنجازية في الخطاب السياسي: دلالة الفعل في خطاب السلطة في ضوء نظرية المواقعة المقامية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
27. الوعر مازن، (1997)، اللسانيات وتحليل الخطاب السياسي، المجلة العربية الإنسانية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، عدد 44.

1. Abdellah Boudahrain, (1994), Eléments de droit public Marocain, ed l'harmathan, Paris.